أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد– 19على أسعار المواد الغذائية غير المدعمة في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020

The impact of the Coronavirus Covid-19 pandemic on the prices of non-subsidized foodstuffs in Algeria during the first half of 2020

سفيان خلوفي[1]، كمال شريط[2]

Sofyane Kheloufi[1], Kamel Cherayett[2]

[1]جامعة تبسة (الجزائر)، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامةsofyane.kheloufi@univ-tebessa.dz

[2]جامعة تبسة (الجزائر)، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة.cherykam@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2021/02/03 تاريخ النشر: 2021/02/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تفشي جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار المواد الغذائية غير المدعمة في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استقراء العديد من البيانات والكشوف الإحصائية الصادرة في تقارير الهيئات الرسمية المحلية والعالمية، حيث تم تبويبها وتحليلها لاستخلاص النتائج وتقديم التوصيات على ضوء ذلك.

أظهرت نتائج الدراسة أنأسواق المواد الغذائية في الجزائر شهدت استقرارًا في الأسعار بعد تفشي الجائحة إلى غاية نهاية النصف الأول من سنة 2020. في حين كان أثر الجائحة أكثر وضوحًا في الأسواق العالمية للغذاء أين تميل الأسعار إلى التصاعد، وهذا ما قد ينعكس خلال الفترة القادمة على السوق المحلية ولاسيما فيما تعلق بالسلع الغذائية المستوردة، واستنادًا إلى النتائج فقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها، إنشاء مخزون أمان من السلع الغذائية الأساسية المستوردة والتوجه نحو استثمار واسع النطاق في الزراعة.

كلمات مفتاحية: جائحة، فيروس كورونا كوفيد–19، مواد غذائية، أسعار، جزائر.

تصنيفاتJEL: I12، P36، E31، P22، P42.

[1]**المؤلف المرسل**: سفيان خلوفي، **الإيميل**: sofianekheloufi2@gmail.com

Abstract:

This study aims to investigate the impact of the Coronavirus Covid-19pandemic on the prices of unsupported foodstuffs in Algeria during the first half of 2020,to achieve the objectives of the study, many statistical data issued in the report of the local and international official bodies were extrapolated, where it was classified and analyzed to draw conclusions and make recommendations in light of that.

The results of the study showed that the food market in Algeria witnessed stability in prices after the outbreak of the pandemic until the end of the first half of 2020, while the impact of the pandemic was more evident in global food markets, where prices tend to increase, and this may be reflected in the coming period on the local market, especially with regard to imported food commodities, based on the results, the study recommended a number of recommendations, the most important of which are, Establishing a safety stock of imported basic food commodities and moving towards large-scale investment in agriculture.

Keywords: pandemic; Coronavirus Covid-19; foodstuffs; Prices; Algeria.

JEL Classification Codes:I12, P36, E31, P22, P42.

1.مقدمة:

تعد جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 أزمة مزدوجة صحية اقتصادية عالمية بامتياز، استطاعت احدث آثارها في وقت مبكر من سنة 2020 على حياة الناس وعلى أساليب عيشهم وإمكانياتهم، ولاسيما على الطلب والمعروض من السلع والمواد الاستهلاكية الواسعة. إذ كانت لها تداعيات مباشرة من جراء الإغلاق وتعطل سلاسل التوريد والإمداد في الكثير من دول العالم المصدرة والمستوردة لهذه المواد، وتداعيات غير مباشرة ناجمة عن توقُّف النمو الاقتصادي وتراجعه، وكانت الآثار والتداعيات بالفعل بالغة الشدة ولاسيما خلال النصف الأول من سنة 2020، ما نعكس على أسعارهذه السلع والمواد عالميًا بدرجة أولي، لاسيما الأساسية منها المتصلة بقطاع النقل كالمواد الغذائية المستورد، وما تعلق بتجارة الغذاء العالمي وسلاسل الإمدادات الغذائية والثروة الزراعية والحيوانية.

وهذه الآثار ستتضاعف حتمًا مع مرور الوقت إذا لم تتخذ إجراءات وسياسات استباقية على نطاق واسق لاستباق الاضطرابات المحتملة للجائحة مستقبلاً، والتخفيف من حدتها لتحقيق الأمن الغذائي

للمجتمع الدولي ككل، وتجنب ردود الفعل الناجمة عن الذعر الذي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الاضطرابات وتدهور إمكانيات الغذاء والأمن الغذائي لأكثر الفئات هشاشتنًا خاصتنًا في الدول النامية.

– إشكالية الدراسة:علاوةً على الخسائر البشرية والتكاليف الصحية التي قد تتحملها وتتعرض لها الدول جراء تفشي فيروس كورونا كوفيد–19، فإن آثار الإجراءات الاحترازية والوقائية التي طبقتها معظم دول العالم كالإغلاق والحجر الصحي ستؤدي حتمًا إلى خلل في ركائز الاقتصاد العالمي من عرضًا وطلبًا وتعطل سلاسل التوريد والإمداد. وبالتالي، ارتفاع تكاليف النقل على بعض المنتجات مما يؤدي في الأخير إلى ارتفاعات أو انهيارات في أسعارها بشكل كبير ومفاجأ. سواء كانت هذه السلع ذات إنتاج محلي أو تستورد من الخارج، رغم أنّ معظم أسواق المواد الغذائية في العالم تشهد وفرة في إمدادات المعروض في الأوضاع العادية، فإن المخاوف على الأمن الغذائي اشتدت خلال الشهور الأخيرة من النصف الأول من سنة 2020، إذ أعلنت في وقت سابق عدد من البلدان فرض قيود على التجارة الخارجية وانخرطت في ممارسات الشراء المفرط، والتي أدت إلى ارتفاع الأسعار والتهابها في وقت قياسي في بعض الدول التي لا تحقق اكتفاء ذاتي من المواد الغذائية جراء تفشي جائحة فيروس كورونا كوفيد–19.فمن خلال ما سبق تتبلور معالم إشكالية الدراسة والتي يمكن صياغتها في السؤال المحوري التالي:

- **إلى أي مدى أثرت جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار المواد الغذائية واسعة الاستهلاك وغير المدعمة في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020؟.**

وللإجابة على التساؤل الرئيسي وبغيت تبسيطه تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

– ماهي انعكاسات تقلبات أسعار المواد الغذائية في السوق العالمية؟ وكيف كانت تطورات أسعار هذه المواد في السوق العالمية خلال النصف الأول من سنة 2020؟

– إلى أي مدى أثرت جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020في الجزائر؟

– إلى أي مدى أثرت جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار الخضر والفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020في الجزائر؟

–إلى أي مدى أثرت جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء خلال النصف الأول من سنة 2020في الجزائر؟

– فرضيات الدراسة:في ضوء موضوع الدراسة واستجابة لمتطلبات تحقيق أهدافها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

-أثرت جائحة فيروس كورونا كوفيد-19على أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك، وأدت إلى ارتفاع أسعارها خلال النصف الأول من سنة 2020؛

- لم تؤثر جائحة فيروس كورونا كوفيد-19على أسعار الخضر والفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020؛

-أثرت جائحة فيروس كورونا كوفيد-19على أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في السوق الجزائرية، وأدت إلى ارتفاع أسعارها خلال النصف الأول من سنة 2020؛

-من المتوقع أن تؤدي اضطرابات سلسلة التوريد العالمية للغذاء مستقبلاً إلى تغيرات مفاجئة في أسعار المواد الغذائية المستوردة في السوق الجزائرية؛

– أهمية الدراسة:تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حساسية الوضع المتأزم الراهن الصحي والاقتصادي للعالم بعد انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد-19، ولاسيما على الصعيد المحلي الجزائري والذي يعاني فالأساس من عدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، كارتفاع معدلات التضخم في مقابل انخفاض القدرة الشرائية للمواطن خلال السنوات الأخيرة. ومع انتشار هذه الجائحة وإعلان الحكومة عن عديد الإجراءات والسياسات الاحترازية الوقائية كالإغلاق والحجر الصحي على غرار دول العالم.فحتمًا سيكون لهذا انعكاس على القدرة الشرائية للمواطنين محدودي الدخل أو العمال اليومين، سواء من ناحية انخفاض مداخليهم أو ارتفاع الأسعار، لهذا يجب الوقف عند مدى نجاعة السوق الجزائرية في ضبط الإمداد والأسعار، ولاسيما ما تعلق بالمواد الأساسية الغذائية واسعة الاستهلاك لتحقيق مستوى مقبول من الاستقرار في ظل الأوضاع الاستثنائية، والتي تؤدي إلى ذعر اقتصادي واختلال في العرض والطلب بشكل مفاجأ.

– أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة:

- محاولة التعريف بالخطر الوبائي القائم المتمثل في جائحة فيروس كورونا كوفيد-19وتطوراته الحالية؛

- تسليط الضوء على انعكاسات تقلبات أسعار المواد الغذائية في السوق العالمية، وتطوراتها خلال النصف الأول من سنة 2020؛

- محاولة التعرف على أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 على أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020في الجزائر؛

– محاولة التعرف على أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار الخضر والفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020في الجزائر؛

–محاولة التعرف على أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء خلال النصف الأول من سنة 2020في الجزائر؛

– إمكانية التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها تقديم مقترحات عملية وعلمية لتخفيف من أثار المخاطر الوبائية لتحقيق الاستقرار في أسعار المواد الغذائية داخل السوق الجزائرية مستقبلًا؛

2. الإطار النظري للدراسة: تناولت هذه الدراسة في جنبها النظري تعريفًا مختصرًا بجائحة فيروس كورونا كوفيد–19، بالإضافة إلى محاولة التعرف على انعكاسات التقلبات في أسعار المواد الغذائية الأساسية وتطوراتها العالمية خلال النصف الأول من سنة2020:

1.2. تطورات جائحة فيروس كورونا كوفيد–19: في الآونة الأخيرة، ظهر نوع جديد من العدوى الفيروسية في مدينة ووهان بالصين، حيث لا تتطابق بيانات التسلسل الجيني الأولي لهذا الفيروس مع فيروس كورونا المتسلسل سابقًا، مما يشير إلى وجود سلالة جديدة من فيروس كورونا، والتي تم وصفها بأنها متلازمة الجهاز التنفسي الحادة**(SARS-CoV-2)** وقد اشتبه في أن مرض فيروس كورونا كوفيد–19ينشأ من مضيف حيواني (أصل حيواني) متبوعًا بانتقال من إنسان إلى إنسان **(Kuldeep, Khan, & Ruchi, 2020, p. 02)**. ويعد فيروس كورونا المثال الأبرز للفيروس المستجد الذي تجاوز حاجز الأنواع من الحيوانات البرية إلى البشر، مثل السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، يُشتبه أيضًا في أن أصل الفيروس المستجد من مضيف حيواني وسيط، ولا يمكن استبعاد إمكانية عبور حاجز الأنواع للمرة الرابعة مستقبلًا (**لمزيد من المعلومات ينظر الملحق رقم 1**).

وقد تم إبلاغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين بحالات الالتهاب الرئوي مجهولة المصدرفي31 ديسمبر 2019، والتي تم اكتشافها في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي، حيث تم تحديد فيروس تاجي جديد مسؤول عن هذا المرض التنفسي في 07جانفي 2020، وأطلق عليه فيما بعد اسم **(SARS-CoV-2)** ونما هذا الوباء بعدها بشكل مطرد وتزايد عدد الأشخاص المتضررين، وقد أدى الوضع الوبائي المتغير للفيروس التاجي بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى عقد لجنة الطوارئ العالمية في 22 و23 جانفي 2020، لتحديد مستوى التهديد المرتبط بالفيروس على المستوى العالمي، وكان يعتبر معتدلاً في ذلك الوقت. وفي 30 جانفي 2020 وبناءً على توصية من نفس اللجنة، أعلنت منظمة

الصحة العالمية من خلال مديرها العام أن فيروس كوروناكوفيد-19 التاجي جائحة عالمية، وأعلن حالة طوارئ الصحة العامة ذات الاهتمام الدولي**(Ministère de la Santé, 2020, p. 05)** .

ويعتبر فيروس كورونا كوفيد-19 من الفيروسات التاجية وهي عائلة فيروس كبيرة تسبب أمراض تتراوح من نزلات البرد (بعض الفيروسات الموسمية هي فيروسات تاجية) إلى حالات أكثر خطورة مثل**Mers-CoV** و**SARS-CoV**، كان اسمه في الأصل **nCoV-2019**ويطلق عليه الآن **SARS-CoV-2**، أما المرض المرتبط بهذا الفيروس هو **COVID- 19**، وتشمل الأعراض الشائعة لهفي الحمى والسعال وضيق التنفس، وقد تشمل الأعراض الأخرى التعب وألم العضلات والإسهال والتهاب الحلق وفقدان الرائحة وآلام البطن. وعادةً ما يستغرق الوقت من التعرض للعدوى إلى ظهور الأعراض حوالي خمسة أيام ولكنه قد يحدث في مدة تتراوح من يومين إلى أربعة عشر يومًا، ويؤدي في غالب الحالات إلى أعراض خفيفة**(Imane, Faical, & Sohayb, 2020, p. 01)** .

وفيروس كورونا كوفيد–19 هو خطر وبائي عالمي (جائحة) يهدد البشرية جمعاء لأنهمرض تنفسي شديد العدوى، ويمكن أن يتأثر به الناس من جميع الأعمار، والأشخاص المصابون بأمراض القلب والأوعية الدموية أو مشاكل الجهاز التنفسي أو مرض السكري، أو الذين يبلغون من العمر 60 سنة أو أكثر هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض ولديهم أعراض أكثر حدة، وفي الحالات الشديدة يسبب فيروس كورونا كوفيد–19في الالتهاب الرئوي ومتلازمة تنفسية حادة ويمكن أن يؤدي المرض إلى الموت، ومن المهم بشكل خاص أن يتبع الأشخاص في هذه الفئة العمرية إرشادات الوقاية والعلاج أكثر من غيرهم، ولا تزال هناك أشياء لا تعرف عن الفيروس لحد الساعة، لكن الباحثون يعملون بجد لاكتشاف كيفية الوقاية منه وعلاجه، وفي غياب البيانات العلميةالدقيقة، لا يزال من الصعب قياس خطورة فيروس كوروناكوفيد–19 بشكل مطلق**(medicines for humanity, 2020, p. 03)**

وسجل على المستوى العالمي ارتفاع رهيب في عدد الإصابات والوفيات بالفيروس، ولاسيما في الفترة من نهاية شهر مارس إلى نهاية شهر أوت من سنة 2020 أين ارتفع عددالمصابين من 6.009 مصاب إلى23.017.521 مصاب خلال أقل من 8 أشهر، وكانت معظم الحالات في الأيام الأخيرة في أمريكا الشمالية والدول الأوروبية**(World Health Organization, 2020, p. 15)**، لكن الأرقام ترتفع في بؤر تفشي أصغر في أمريكا اللاتينية وإفريقيا وروسيا حاليًا. كما أن معدل الوفيات العالمي

بالنسبة للإصابات قد وصل إلى ما يفوق 03% يوم 21أوت2020، وهذه النسبة تعبر عن مدى خطورة الفيروس على صحة البشر.

2.2. انعكاسات تقلبات أسعار المواد الغذائية في السوق العالمية وتطوراتها الأخيرة:الدول التي تستورد الغذاء بكثافة بسبب شح الموارد الطبيعية والمعوقات الأخرى التي تواجه الإنتاج المحلي والتي لها حيز مالي محدود، تتأثر بصورة حادة بسبب ارتفاع أسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية، حيث تواجه هذه الدول نوعين من المخاطر: مخاطر كمية جراء تراجع المعروض السلعي في أسواق الغذاء العالمية بحكم أنها تعتمد على هذه الأسواق بشكل كبير لتلبية الطلب المحلي، ومخاطر سعرية نتاج ارتفاع فاتورة واردات الغذاء وفاتورة الدعم الحكومي للمواد الغذائية سواء عن طريق منع أسعارها من الارتفاع في الأسواق المحلية أو دعم الدخول للمحافظة على القدرة الشرائية(**بدوي، 2013، صفحة 13**).

وتشمل انعكاسات التطورات في أسعار المواد الغذائية مجموعة من الأضرار على مستوى الأسرة، والدول. فعلي مستوى الأسرة يتمثل ذلك في الضغط على حجم الإنفاق على الغذاء من الدخل الشهري لطبقة محدودي الدخل والطبقة المتوسطة، الأمر الذي قد يؤدي إلى وقوع اضطرابات في المجتمع، هذا إلى جانب تأكل الطبقة المتوسطة وانتقال قطاعات كبيرة منها إلى فئة الفقراء ومحدودي الدخل، بسبب زيادة مستوى إنفاق هذه الطبقة على الغذاء دون أن يترك لها ما يكفيها لتغطية نفقات التعليم والصحة وبقية مستلزمات الحياة ومتطلبات التنمية الاجتماعية. أما على مستوى الدولة، فتشمل تداعيات ارتفاع أسعار المواد الغذائية عجز الميزان التجاري، وارتفاع نسبة التضخم، الأمر الذي يزيد من الأضرار المترتبة على مستوى الأسرة والمواطن(**جامعة الدول العربية، 2009، صفحة 10**).كما تؤثر أسعار المواد الغذائية بشكل مباشر على إمكانيات حصول الفرد على الغذاء وبخاصة عند الفئة ذات الدخل المحدود(**بوشويط و عيمر، 2019، صفحة 1034**). حيث تؤثر الزيادة الحادة في أسعار المواد الغذائية على الفقراء بدرجة أكبر بكثير من الزيادة المماثلة في أسعار السلع الأخرى لأن الغذاء يشكل حصة أكبر بكثير من إجمالي مشترياتهم، وفي مواجهة الزيادة في أسعار السلع الأساسية ستستجيب الأسر الفقيرة عن طريق استبدال العناصر الأخرى في سلة استهلاكها، من خلال التحول إلى سلع غذائية منتجة محليًا أرخص ثمنًا، ذات خصائص غذائية أدنى. مما يؤدي ببساطة إلى تقليل تنوع النظام الغذائي مع تقليل استهلاك البروتينات مثلًا، وفي مثل هذه الحالة ينخفض مستوى التغذية للأسرة **(John, David, & Joseph G, 2008, p. 30)**.مما يؤدي إلى تراجع مستوى الصحة العامة وتفشي أمراض سوء التغذية.

وعالميًا، شهدت المحاصيل الزراعية تراجعات طفيفة خلال الأشهر الأولى من سنة 2020، ماعدا المطاط الذي هبط هبوطا حادًا، والأرز الذي ارتفعت أسعاره بسبب تدهور أحوال المحصول وبعض القيود التجارية، ومن المتوقع أن تبقى الأسعار العالمية للمحاصيل الزراعية مستقرة في سنة2020، إذ إن مستويات الإنتاج ومخزونات معظم المواد الغذائية الرئيسية وصلت إلى مستويات قياسية مرتفعة مؤخرًا **(World Bank, 2020)**، وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية2.94من النقاط في جويلية2020، أي بارتفاع قدره 1,1نقطة (1,2%)عن مستواه المسجّل في جوان. وقد ارتفعت القيمة المسجّلة في جويلية2020والتي شهدت زيادة للشهر الثاني على التوالي، بقرابة نقطة واحدة (1%) عن مستواها في الشهر المقابل من السنةالماضية **(Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020)**(**لمزيد من المعلومات ينظر الملحقين رقم2–3**).

3. الإطار التطبيقي للدراسة: تناول الإطار التطبيقي للدراسة تعريفًا بالطريقة والأدوات المستعملة، وكذا تحديد نتائج الدراسة ومناقشتها واختبار الفرضيات:

1.3. الطريقة والأدوات:بعد التطرق لمختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، سنتطرق في هذا الجزء إلى عرض الطريقة والأدوات، كما يلي:

1.1.3. حدود الدراسة:تتمثل في:

– **الحدود الزمنية:** تغطي هذه الدراسة النصف الأول من سنة 2020.

– **الحدود المكانية:** تمس الدراسة التطبيقية عدد من المواد الغذائية واسعة الاستهلاك غير المدعمة في الجزائر، حيث امتدت الدراسة على الآثار التي خلفتها جائحةكورونا كوفيد–19 على مستوى محلي (الجزائر) خلال النصف الأول من سنة 2020، مع الإشارة إلى أسعار هذه المنتجات على المستوى العالمي.

– **الحدود العلمية:** جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثار جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أهم المواد الغذائيةغير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر، أين سلط الضوء على أهم هذه المواد في المجموعات الرئيسية التالية: المواد الغذائية العامة، الخضر والفواكه الطازجة، اللحم الحمراء والبيضاء.

2.1.3.منهج الدراسة:تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال التطرق لجانب نظري تعريفي لكل من جائحة كورونا كوفيد–19، وانعكاسات تقلبات أسعار المواد الغذائية

وتطوراتها العالمية خلال النصف الأول من سنة 2020. ومن ثم، تم تحليل بعض البيانات والمعطيات الإحصائية المستقاة من الهيئات الحكومية (وزارة التجارة)، حول أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية غير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020.

3.1.2. الأدوات المستخدمة:أعتمد في تقييم أثار جائحة فيروس كورونا كوفيد-19خلال النصف الأول من سنة 2020على أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية غير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر، باستقراء بعض التقارير والبيانات الشهرية الصادرة عن الهيئات الحكومية المختصة في تتبع أوضاع سوق المواد الغذائية محليًا وعالميًا. حيث تم الاستعانة بهذه التقارير في قراءة هذه التطورات والتقلبات لتحديد فجوة الأثر لجائحة فيروس كورونا كوفيد-19 عليها خلال النصف الأول من سنة 2020.

4.1.2.المواد الغذائية المدعمة في الجزائر:قبل أن نتناول تأثير جائحة كورونا كوفيد-19خلال النصف الأول من سنة 2020على أسعار المواد الغذائية غير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر، وجب تقديم المواد الغذائية المدعمة في الجزائر، والمتمثلة حسب المشرع الجزائري في:

– الزيت والسكر:والذي يحدد سعرها كل من:مرسوم تنفيذي رقم 16-87 مؤرخ في أول مارس سنة 2016، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 11-108 المؤرخ في 6 مارس سنة 2011 الذي يحدد السعر الأقصى عند الاستهلاك، وكذا هوامش الربح القصوى عند الإنتاج والاستيراد وعند التوزيع بالجملة والتجزئة لمادتي الزيت الغذائي المكرر العادي والسكر الأبيض(**الجريدة الرسمية، 2016، صفحة 26**). والقرار المؤرخ سنة 2011، والذي يحدد القائمة الاسمية لأعضاء اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بدراسة وتقييم طلبات تعويض أسعار الزيت الغذائي المكرر العادي والسكر الأبيض(**الجريدة الرسمية، 2011**). والمرسوم التنفيذي رقم 11-108 مؤرخ في 6 مارس سنة 2011، يحدد السعر الأقصى عند الاستهلاك، كذا هوامش الربح القصوى عند الإنتاج والاستيراد وعند التوزيع بالجملة والتجزئة لمادتي الزيت الغذائي المكرر العادي والسكر الأبيض(**الجريدة الرسمية، 2011، الصفحات 27–29**)(**لمزيد من المعلومات ينظر الملحق 4**).

– سميد القمح الصلب:تحدد أسعار القمح الصلب وفق المرسوم التنفيذي رقم 07-402 المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 2007(**الجريدة الرسمية، 2007، الصفحات 10–11**)(**لمزيد من المعلومات ينظر الملحق 6**).

– الحليب المبستر والموضب في الأكياس:حددها المرسوم تنفيذي رقم 16-65 مؤرخ في 16 فبراير سنة 2016، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 01-50المؤرخ في 12 فبراير سنة 2001، والمتضمن تحديد

أسعار الحليب المبستر والموضب في الأكياس عند الإنتاج وفي مختلف مراحل التوزيع(**الجريدة الرسمية، 2016، صفحة 18**)(**لمزيد من المعلومات ينظر الملحق 05**).

– فرينة الخبز والخبز: تحدد أسعار الدقيق والخبز وفق المرسوم التنفيذي رقم 132-96المؤرخ في 13أبريل سنة 1996(**الجريدة الرسمية، 1996، الصفحات 12–14**)، في مختلف مراحل التوزيع كالآتي:

الجدول 01: أسعار فرينة لخبز والخبز

الدقيق العادي	الخبز العادي	الخبز المحسن
– سعر البيع للخبازين: 2000,00 دج/قنطار – سعر البيع لتجار التجزئة: 2080,00 دج/قنطار	250غ: 7,50 دج 500 – غ: 15,00 دج	250 غ: 8,50 دج 500 – غ: 17,00 دج

المصدر:(الجريدة الرسمية، 1996، الصفحات 13–14)

– الماء الصالح للشرب والتطهير:الأسعار محددة وفق المرسوم التنفيذي رقم 05-13 المؤرخ في 09 جانفي2005(**الجريدة الرسمية، 2005، الصفحات 4–5**)

2.3.أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار أهم المواد الغذائية غير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020:لمحاولة تسليط الضوء على أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 على أسعار المواد الغذائية غير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر، تم تقسيمها إلى أربعة مجموعات أساسية هي: المواد الغذائية العامة، الخضر الطازجة، الفواكه الطازجة واللحم الحمراء والبيضاء، بحيث تضم كل عددًا من أهم المنتجات الغذائية الواسعة الاستهلاك في كل مجموعة. وفيما يلي توضيح لتطورات أسعار أهم هذه المنتجات خلال النصف الأول من سنة 2020وبالمقارنة مع شهر جويلية2019:

1.2.3.تطور أسعار أهم المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020:يوضح الشكل الموالي تطور أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020، والمتمثلة في كل من القهوة، الأرز، العجائن الغذائية، الطماطم المصبرة، الفاصوليا الجافة، العدس والحمص:

الشكل1: تطور أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020 (دج/كلغ)

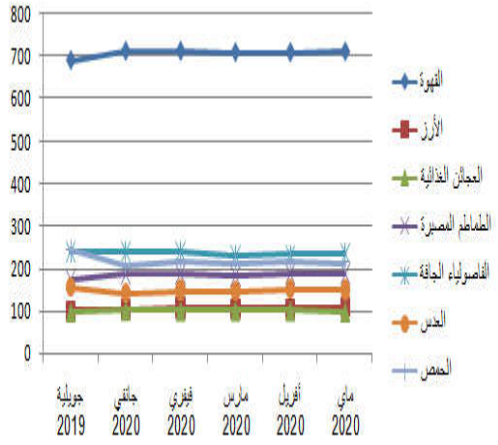

المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك		جوان 2019	جانفي 2020	فيفري 2020	مارس 2020	أفريل 2020	ماي 2020
القهوة	السعر دج\كلغ	690	711	711	708	708	710
	التطور%	/	+3	0	-0,4	0	+0,3
الأرز	السعر دج\كلغ	101	102	107	105	106	109
	التطور%	/	+1	+5	-2	+1	+3
العجائن الغذائية	السعر دج\كلغ	98	102	101	101	101	99
	التطور%	/	+5	-1	0	0	-2
الطماطم المصبرة	السعر دج\كلغ	173	189	188	183	187	189
	التطور%	/	+9	-1	-3	+2	+1
الفاصولياء الجافة	السعر دج\كلغ	240	239	238	230	233	235
	التطور%	/	-0,4	-0,4	-3	+1	+1
العدس	السعر دج\كلغ	155	143	148	146	152	150
	التطور%	/	-8	+3	-1	+4	-1
الحمص	السعر دج\كلغ	246	209	218	212	219	215
	التطور%	/	-15	+4	-3	+3	-2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير وزارة التجارة:(**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2019**).

يلاحظ من خلال الشكل أعلاه، أنّ تطورات أسعار المواد الغذائية العامة الأساسية غير المدعمة في الجزائر، لم تشهد تقلبات كبيرة في أسعارها خلال النصف الأول من سنة 2020، وهذا راجع بالأساس إلى توفر المعروض من هذه المواد داخل الأسواق الجزائرية، حيث تمكنت السوق الجزائرية للمواد الغذائية العامة أن تحافظ على استقرار الأسعار في ظل الظروف الاستثنائية لانتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد-19، والذعر الاقتصادي الذي شهدته السوق الغذائية ولاسيما خلال الربع الأول من سنة 2020. ولعل ما يلفت الانتباه في هذه النقطة هو ارتفاع أسعار مادة القهوة عن باقي منتجات المجموعة، وهذا راجع إلى كونها من المواد الغذائي واسعة الاستهلاك المستوردة والتي لا تنتج محليًا، وقد شهدت أسعارها ارتفاع في بداية سنة 2020 مقارنتًا مع سنة 2019، وهذا توافق بشكل كبير مع الارتفاع في أسعارها على المستوى العالمي خلال نفس الفترة.

2.2.3.تطور أسعار أهم الخضر الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020:

يوضح الشكل الموالي تطور أسعار الخضر الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020، والمتمثلة في كل من البطاطا، الطماطم الطازجة، البصل الجاف، الكوسي، الجزر والثوم المحلي:

الشكل2: تطور أسعار الخضر الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020(دج/كلغ)

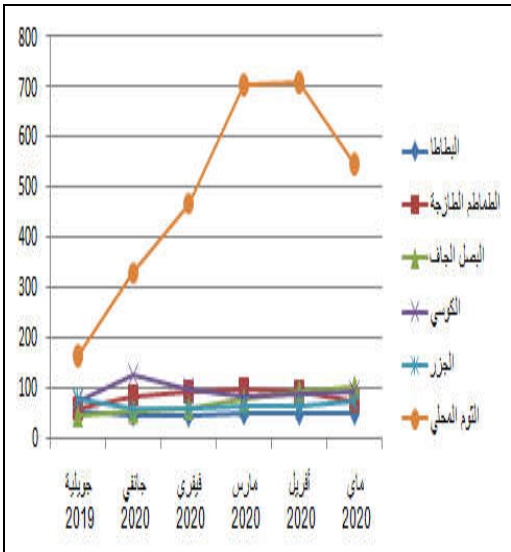

الخضر الطازجة واسعة الاستهلاك		جوان 2019	جانفي 2020	فيفري 2020	مارس 2020	أفريل 2020	ماي 2020
البطاطا	السعر دج\كلغ	56	47	46	50	49	50
	التطور%	/	-16	-2	+9	-2	+2
الطماطم الطازجة	السعر دج\كلغ	58	84	93	97	91	73
	التطور%	/	+45	+11	+4	-6	-20
البصل الجاف	السعر دج\كلغ	45	53	60	76	93	101
	التطور%	/	+18	+13	+27	+22	+9
الكوسي	السعر دج\كلغ	72	125	98	83	85	91
	التطور%	/	+74	-22	-15	+2	+7
الجزر	السعر دج\كلغ	80	58	58	64	66	72
	التطور%	/	-28	0	+10	+3	+9
الثوم المحلي	السعر دج\كلغ	165	330	468	702	709	546
	التطور%	/	+100	+42	+50	+1	-23

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير وزارة التجارة:(**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2019**).

يبين الشكل أعلاه هو الأخر، الاستقرار في أسعار الخضر الطازجة في السوق الجزائرية خلال النصف الأول من سنة 2020، وهذا راجع بالأساس إلى وفرة الإنتاج الزراعي في الجزائر وقدرته على تلبية الطلب المحلي من هذه المنتجات، وبالتالي القدرة على الحد من التقلبات في أسعارها في الظروف الاستثنائية. ولعل ما يلفت الانتباه هنا هو الارتفاع الكبير في أسعار منتوج الثوم المحلي خلال سنة 2020، والذي قد يرجع بالأساس إلى الارتفاع في الطلب عليها، نتيجة انتشار إشاعات وبعض المعلومات عن استعماله كمقوى للمناعة الطبيعية للإنسان، والتي تساعده على مواجهة الفيروسات والأمراض التي قد

تصيبه وعلى رأسها فيروس كورونا كوفيد-19، وإلى الثقافة الجزائرية التي تغلب في الكثير من الأحيان التطبيب بالأعشاب (الطب البديل) عن الأدوية المعتمدة من قبل الهيئات الصحية المحلية والعالمية.

3.2.3.تطورأسعار أهم الفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020:يوضح الشكل المواليتطور أسعار الفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020، والمتمثلة في كل من التمور، التفاح المحلي والموز:

الشكل3: تطور أسعار الفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020(دج/كلغ)

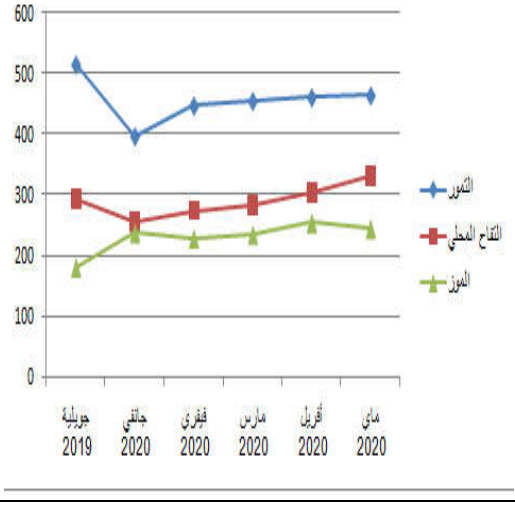

الفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك		جوان 2019	جانفي 2020	فيفري 2020	مارس 2020	أفريل 2020	ماي 2020
التمور	السعر دج\كلغ	515	397	447	455	461	464
	التطور%	/	-23	+13	+2	+1	+1
التفاح المحلي	السعر دج\كلغ	293	254	273	282	302	331
	التطور%	/	-13	+7	+3	+7	+10
الموز	السعر دج\كلغ	179	237	228	234	254	244
	التطور%	/	+32	-4	+3	+9	-4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير وزارة التجارة:(**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2019**).

يبين الشكل أعلاه، نوعًا من الاستقرار في أسعار الفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك في السوق الجزائرية خلال النصف الأول من سنة 2020، حيث شهدت أسعار التمور انخفاض طفيف خلال سنة 2020 في مقابل سنة 2019، وهذا راجع إلى خصوصية هذا المجال من الزراعة في الجزائر، والذي يحقق كميات لا باس بها من الانتاج كل سنة. في حين سجل التفاح المحلي ارتفاع طفيف في أسعاره خلال نفس السنة بعدما سجل انخفاض خلال أشهر جانفي وفيفري ومارس، وهذا تزمن مع اخرج مخزون السنة السابقة من المخازن لتفرغها لاستقبال مخزون السنة الحالية مع اقترب موسم الجني، كما سجلت أسعار الموز ارتفاع طفيف في الأسعار، وهذا توافق بشكل كبير مع الارتفاع في أسعاره على المستوى العالمي خلال نفس

الفترة، والذي يرجع إلى تعطل سلسلة الإمداد العالمية جراء سياسات الإغلاق والحجر الصحي التي أثرت على شبكات النقل كالمطارات والموانئ وأدت إلى ارتفاع تكاليف النقل والتخزين بصفة عامة.

4.2.3.تطور أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء خلال النصف الأول من سنة 2020:يوضح الشكل المواليتطور أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء خلال النصف الأول من سنة 2020، والمتمثلة في كل من لحم الغنم المحلي، لحم البقر المجمد واللحوم البيضاء (الدجاج المنزوع الأحشاء):

الشكل 4: تطور أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء خلال النصف الأول من سنة 2020(دج/كلغ)

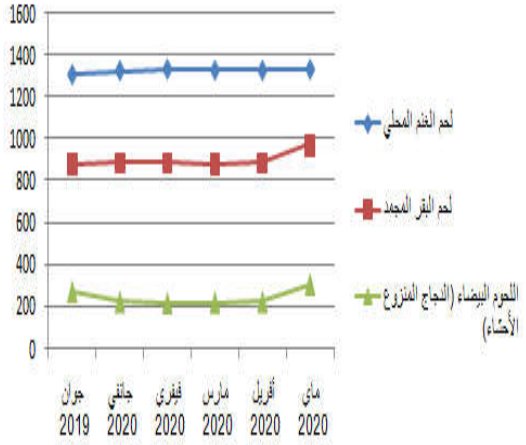

أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء		جوان 2019	جانفي 2020	فيفري 2020	مارس 2020	أفريل 2020	ماي 2020
لحم الغنم المحلي	السعر دج\كلغ	1.311	1330	1337	1332	1331	1336
	التطور%	/	-0,1	+1	-0,4	-0,1	+0,4
لحم البقر المجمد	السعر دج\كلغ	887	891	889	882	891	974
	التطور%	/	+1	-0,2	-1	+1	+9
اللحوم البيضاء	السعر دج\كلغ	271	223	216	220	224	304
	التطور%	/	-18	-3	+2	+2	+36

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير وزارة التجارة:(**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2020**)، (**وزارة التجارة، 2019**).

على العموم، يلاحظ من خلال الشكل أعلاه استقرار في أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020، وهذا دليل على قدرة السوق المحلية على تلبية الطلب المحلي على هذه المنتجات الأساسية واسعة الاستهلاك خلال هذه الفترة، رغم تسجيل ارتفاع طفيف في أسعار لحوم البقر المجمد المستوردة والدجاج خلال شهر ماي، والذي صادف شهر رمضان الكريم، حيث يرتفع فيه الطلب على هذه المنتجات في العادة.

3.3. مناقشة النتائج:بعد رصد نتائج الدراسة، يمكن الآن تحليل هذه النتائج واختبار الفرضيات:

-إن المتتبع لتطورات أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك يلاحظ وجود استقرار فيها خلال النصف الأول من سنة 2020(**كما يوضحه الشكل رقم1**)، رغم ارتفاع أسعارها على المستوى العالمي خلال نفس الفترة (**لمزيد من المعلومات ينظر الملحقين 2-3**). وهذا ما يؤكد **نفي الفرضية الأول** التي تعتبر أن جائحة فيروس كورونا كوفيد-19أثرت على أسعار المواد الغذائية العامة واسعة الاستهلاك، وأدت إلى ارتفاع أسعارها خلال هذه الفترة وهذا لكونها تنتج في معظمها محليًا.

- عرفت أسعار الخضر الطازجة والفواكه خلال النصف الأول من سنة 2020 هي الأخرىاستقرارًا في السوق الجزائرية (**كما يوضحه الشكل رقم 02**)، وهذا راجع إلى توفر كميات إنتاج كبيرة من هذه المنتجات تلبي الطلب المحلى عليها وحتى في ظل الظروف الاستثنائية، باستثناء منتوج الثوم المحلي الذي تضاعفت أسعاره منذ بداية سنة 2020، وهذا نتيجة انتشار بعض المعلومات حول أهمية الثوم في رفع مناعة الإنسان لمواجهة الفيروسات ما أحدث طلب متزايدًا على هذه المادة خلال وقت قصير. وبالتالي، ارتفعت أسعارها بشكل غير مسبوق. كما سجلت أسعار الفواكه الطازجة هي أيضًا خلال النصف الأول من سنة 2020 نوعًا من الاستقرار العام في السوق المحلية (**كما يوضحه الشكل رقم3**)، حيث كان ارتفاع طفيف للأسعار فيما تعلق بالتفاح المحلى والموز عن سنة 2019. وهذا مبرر باستمرار تعليق عمليات استيراد التفاح من الأسواق العالمية لتشجيع الإنتاج المحلي من هذا المنتج الذي يمكن انتاجه محليًا، وفيما يتعلق بالموز فهو من المنتجات التي يتم استيرادها، ومع تعطل سلسلة الإمداد العالمية بسبب الغلق والحجر الصحي بعد تفشي الجائحة فإن أسعارها ترتفع بالضرورة مع مرور الوقت نتيجة ارتفاع تكاليف النقل والتخزين. وهذا ما يؤكد **صحة الفرضية الثانية** التي تعتبر أن أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد-19على أسعار الخضر والفواكه الطازجة واسعة الاستهلاك خلال النصف الأول من سنة 2020جد محدود لأنها تنتج محليًا بكميات كافية لتلبية الطلب المحلي.

-كما عرفت أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في الجزائر استقرار خلال النصف الأول من سنة 2020، وهذا دليل على توفر المعروض الكافي لتلبية الطلب على هذه المنتجات في سوق الغذاء المحلي (**كما يوضحه الشكل رقم4**). وهذا ما يؤكد **نفي الفرضية الثالثة** التي تعتبر أن جائحة فيروس كورونا كوفيد-19أثرت على أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في السوق الجزائرية وأدت إلى ارتفاع أسعارها خلال النصف الأول من سنة 2020.

-يؤكد الكثير من الباحثين الجزائريين على أن هناك عوامل عدة تؤثر على أسعار المواد الغذائية في السوق الجزائرية، كتقلبات الأسعار في الأسواق الدولية، وكذا نظام الحصص في الكميات المستوردة لتلبية الطلب

الوطني، بالإضافة إلى ضعف هيكل السوق الجزائري الخاص وتبعية الاستهلاك الوطني للسوق الدولية. واحتكار القلة لسوق الاستيراد مما يؤدي إلى نقص الهوامش التي تشجع المنتجين على البقاء في السوق، وعامل المضاربة المتصل بقانون العرض والطلب، وكذا التقلبات المسجلة في أسعار العملات الدولار واليورو، وعامل المناخ الذي أثر على المحاصيل في أكبر البلدان المنتجة(**قتال و حناشي، 2020، صفحة 32**). كما استطاعت أيضًا جائحة فيروس كورونا كوفيد–19 بالإضافة إلى هذه العوامل أن تؤثر خلال النصف الأول على أسعار السلع الغذائية عالميًا نتيجة التذبذب في شبكات التموين نتيجة سياسات الإغلاق والحجر الصحي التي أفضت إلى خلق وتعليق عمل وسائل النقل المختلفة، مما تسبب في رفع تكاليفها، وبالتالي، ارتفاع أسعارها في السوق العالمي حسب ما جاءت بهمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(**ينظر الملحقين 2–3**)، ومن المحتمل أن يتواصل حسبها ارتفاع الأسعار مع تواصل سياسات الإغلاق والحجر الصحي. وهذا ما يؤكد **صحة الفرضية الرابعة** التي تتوقع أن اضطرابات سلاسل التوريد مستقبلاً بسبب الجائحة يؤدي إلى تغيرات مفاجئة وتقلبات في أسعار المواد الغذائية المستوردة في الأسواق المحلية.

وعليه يمكن القول، أنّه ورغم الاستقرار في أسعار المواد الغذائية الأساسية غير المدعمة داخل السوق الجزائرية خلال النصف الأول من سنة 2020، في مقابل ارتفاع الأسعار في السوق العالمية للغذاء من شأنه أن يؤثر على أسعار هذه المواد الأساسية مستقبلًا مع استمرار خطر الجائحة. لذا يجب على الحكومة اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية لضبط السوق المحلية للغذاء وتوفير التموين بهذه المنتجات الأساسية على المديين القصير والمتوسط، ووضع استراتيجية وطنية للإنذار بالمخاطر التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأمن الغذائي مستقبلًا.

4. خاتمة

في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا كوفيد–19شهدت أسواق الغذاء العالمية تقلبات في الأسعار، نتيجة الاختلالات المفاجأة في قوى السوق من عرضًا وطلبًا. حيث تميل في اتجاهها العام إلى التصاعد بشكل غير مسبوق، وهو ما سينعكس بشدة على السوق المحلية الجزائرية بالنظر إلى كونها مستوردًا لبعض السلع الغذائية الأساسية. وفي هذا الإطار تطرق هذا المقال إلى تحديد أثر هذه الجائحة العالمية على أسعار المواد الغذائية الأساسية غير المدعمة واسعة الاستهلاك في الجزائر (المواد الغذائية العامة، الخضر والفواكه

الطازجة واللحوم الحمراء والبيضاء) خلال النصف الأول من سنة 2020. ومن خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي واختبار صحة الفرضيات توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

1.4. نتائج الدراسة: بناءًا على كل ما سبق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– عالميًا يواجه إنتاج المواد الغذائية والزراعية اضطرابات في تجارة وتوزيع مستلزمات الإنتاج. وقد أثر تعطل سلاسل الإمداد العالمية بسبب جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 على صادرات بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية من المنتجات الغذائية.

-أسعار المواد الغذائية تتأرجح نحو الارتفاع ما يشكل تهديدًا كبيرًا للأمن الغذائي في البلدان الفقيرة والنامية، لاسيما تلك التي تعتمد على الاستيراد في تموين أسواقها المحلية من المواد الغذائية الأساسية.

– إن أثر جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 كان كبير على أصحاب الدخول المحدودة وعدمي الدخل، جراء سياسات الإغلاق والحجر الصحي المطبقة لمدة تقارب 08 أشهر، مما ساهم في انخفاض دخولهم أو أنعدمها، وهو الأمر الذي سينعكس حتمًا على الطلب المحلي على المواد الغذائية الأساسية مما يؤثر في الأخير على أسعارها.

– تسببت جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 في ذعر اقتصادي خلال النصف الأول من سنة 2020 مع بداية انتشار الفيروس، مما أثر على ركائز الاقتصاد العالمي والمحلي من عرض وطلب، ولاسيما على المواد الغذائية الأساسية واسعة الاستهلاك، مكان سببًا في موجة طلب غير مسبوقة عالميًا عليها.

– رافقت جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 في بداية انتشاره العديد من الإشاعات والمعلومات غير المؤكدة التي كانت سبب في رفع الطلب على بعض المواد الغذائية مما رفع من أسعارها بشكل كبير، فمثلًا انتشار شائعة تعزيز المناعة بتناول مادة الثوم لمواجهة الفيروس ساهم بشكل كبير جدًا في تضاعف أسعار مادة الثوم رغم توفر كميات كبير منها منتجة محليًا تلبي الطلب المحلي.

– إذا استمر الوضع على ما هو عليه، من المتوقعات أن يؤثر ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية في السوق العالمية على السوق المحلية خلال المديين المتوسط والبعيد.

2.4. اقتراحات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الدراسة ما يلي:

-التفكير بجدية في الأسباب التي تفضي إلى تقلبات أسعار الغذاء، والعمل على صياغة بدائل لما ينبغي القيام به على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية للحد من أثر تلك التقلبات.

-مواصلة عمليات دعم دخل الأسر الضعيفة للمحافظة على الطلب المحلي على الغذاء في الوقت الحالي.

– إنشاء مخزون أمان خاص بحالات الطوارئ من المواد الغذائية الأساسية وخاصتنًا المستوردة منها، وتعزيز سلسلة الإمداد بالمواد الغذائية الأساسية إلى أقصي درجة لتشغيلها عند وقوع الأخطار المفاجآت، ولتلبية الطلب المرتفع في الوقت المناسب، للحد من تقلبات أسعارها والتخفيف من حدة الذعر المرافق للخطر.

– التصدي في الوقت المناسب لبعض الإشاعات التي ترافق الأخطار غير المتوقعة، والتي تؤثر على الطلب المحلي على بعض المنتجات الغذائية لتجنب ارتفاع أسعارها والوقوع في إشكالية التموين.

–بعث استثمارات واسعة النطاق في الزراعة، ولاسيما في البحوث والتكنولوجيا والإرشاد الزراعي والوصول إلى الأسواق، على المستويين الوطني والدولي لمواجهة التحدي طويل الأجل المتمثل في زيادة العرض من المنتجات الغذائية المنتجة محليًا.

– الانطلاق في إصلاحات واسعة لسياسة التجارة، وإلغاء طريقة الدعم الحكومي للمواد الغذائية الأساسية ولاسيما تلك التي يمكن إنتاجها محليًا.

5. قائمة المراجع

1. Food and Agriculture Organization of the United Nations. (2020, 08 06). *World Food Situation*. Retrieved 08 23, 2020, from FAO Food Price Index: http://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/?_=1361952727630
2. Imane, A., Faical, H., & Sohayb, B. B. (2020). In silico study the inhibition of angiotensin converting enzyme 2 receptor of COVID-19 by Ammoides verticillata components harvested from Western Algeria,. *Journal of Biomolecular Structure and Dynamics* , 1-14.
3. John, B., David, S., & Joseph G, N. (2008, December 5-6). FOOD PRICE FLUCTUATIONS, POLICIES AND RURAL DEVELOPMENT IN EUROPE AND CENTRAL ASIA. *FAO-UNDP Europe and Central Asia Regional Consultation, 01* (01), pp. 1-98.
4. Kuldeep, D., Khan, S., & Ruchi, T. (2020). *Coronavirus Disease 2019 – COVID-19* (Vol. 01). India: a Creative Commons CC BYlicense.
5. medicines for humanity. (2020). CORONAVIRUS-19 (COVID-19) Prévention. *traitement et protection de soi et des autresUn programme de formation d'auto-, apprentissage pour Agents et prestataires de santé communautaire* .
6. Ministère de la Santé, d. l. (2020). *PLAN DE PREPARATION ET DE RIPOSTE A LA MENACE DE L'INFECTION CORONAVIRUS COVID-19*. Retrieved 05 21, 2020, from https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=2ahUKEwig1vbatrvpAhWOzoUKHXdxB0

7. Ministère de la Santé, de la Populatiet de la Réforme Hospitalière. (2020). *PLAN DE PREPARATION ET DE RIPOSTE A LA MENACE DE L'INFECTION CORONAVIRUS COVID-19.*
8. World Bank. (2020, April 23). *A Shock Like No Other: Coronavirus Rattles Commodity Markets*. Retrieved 08 21, 2020, from https://www.worldbank.org/en/news/feature/2020/04/23/coronavirus-shakes-commodity-markets
9. World Health Organization. (2020). *Coronavirus disease (COVID-19)*. Situation Report – 121. Situation Report – 101. Situation Report – 40. Situation Report - 11. Situation Report – 71, Geneva, Switzerland.
10. الجريدة الرسمية. (11 سبتمبر, 2011). قرار وزاري. *(50)* . الجزائر العاصمة.
11. الجريدة الرسمية. (12 جانفي, 2005). مرسوم تنفيذي رقم 05-13. *(05)* . الجزائر العاصمة.
12. الجريدة الرسمية. (26 ديسمبر, 2007). مرسوم تنفيذي رقم 07-402. *المادة01-13(العدد 80)* . الجزائر العاصمة.
13. الجريدة الرسمية. (11 مارس, 2011). مرسوم تنفيذي رقم 11-108. *المادة2، المادة7(العدد15)* . الجزائر العاصمة.
14. الجريدة الرسمية. (02 مارس, 2016). مرسوم تنفيذي رقم 16-87. *(المادة 13)* . الجزائر العاصمة.
15. الجريدة الرسمية. (16 فيفري, 2016). مرسوم تنفيذي رقم 16-95. *مرسوم تنفيذي رقم 16-95(العدد 09)* . الجزائر
16. الجريدة الرسمية. (13 أفريل, 1996). مرسوم تنفيذي رقم 96-132. *(العدد 23)* . الجزائر العاصمة.
17. بدوي, أ. (2013). *تداعيات ارتفاع أسعار الغذاء العالمية على اقتصادات الدول العربية*. صندوق النقد العربي.
18. جامعة الدول العربية. (جانفي, 2009). تداعيات ارتفاع الأسعار العالمية للمواد الغذائية الأساسية وتأثيرها على مستوى معيشة المواطن العربي. *ورقة عمل مشتركة مقدمة* (الدورة 83)، الصفحات 1-38.
19. عبد العزيز قتال، وتوفيق حناشي. (2020). تطور أسعار المواد الغذائية في الأسواق الجزائرية. *الآفاق للدراسات الاقتصادية، 01* (01)، 24-35.
20. فيروز بوشويط، وعبد الحفيظ عيمر. (2019). انعكاسات تقلبات أسعار المواد الغذائية الأساسية على الإنتاج والمتاح للاستهلاك في الوطن خلال الفترة (2007-2017). *مجلة البشائر الاقتصادية، 05* (02)، 1029-1046.
21. وزارة التجارة. (05 جوان, 2020). *مواد غذائية: استمرار تراجع الواردات خلال الأشهر ال4 الأولى لسنة 2019* . تاريخ الاسترداد 18 اوت, 2020، من https://www.commerce.gov.dz/ar/statistiques/produits-alimentaires-facture-des-importations-sur-les-4-premiers-mois-de-2019#
22. وزارة التجارة. (2020). *الكشف الشهري لأسعار المواد الغذائية الأساسية للاستهلاك -شهر أفريل*. الجزائر العاصمة.
23. وزارة التجارة. (2020). *الكشف الشهري لأسعار المواد الغذائية الأساسية للاستهلاك -شهر فيفري*. الجزائر العاصمة.
24. وزارة التجارة. (2020). *الكشف الشهري لأسعار المواد الغذائية الأساسية للاستهلاك -شهر مارس*. الجزائر العاصمة.
25. وزارة التجارة. (2020). *الكشف الشهري لأسعار المواد الغذائية الأساسية للاستهلاك -شهر ماي*. الجزائر العاصمة.
26. وزارة التجارة. (2019). *كشف النصف الثاني لشهر جويلية*. الجزائر العاصمة: خلية الرصد والإنذار المبكر بالنسبة للمواد الأساسية.

6. ملاحق:

الملحق 1: أصول فيروسات كورونا

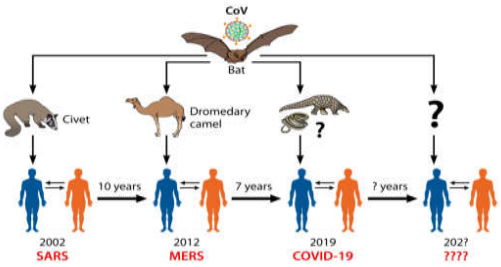

(Kuldeep, Khan, & Ruchi, 2020, p. 57)

الملحق 2: مؤشر FAO2020لأسعار الغذاء في العالم

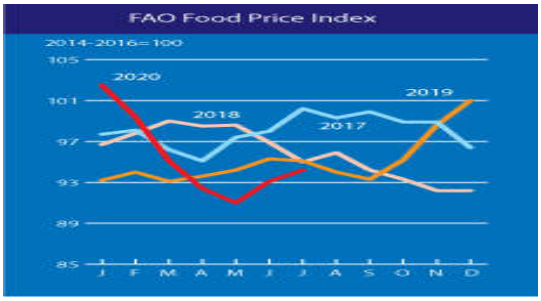

(Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020)

الملحق3: أسعار المنتجات الزراعية عالميًا 2020

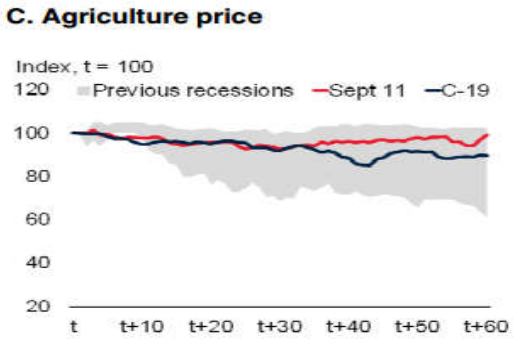

(World Bank, 2020)

الملحق4: أسعار الزيت والسكر المدعم وهوامش الربح

المنتـوج	السعر الأقصى عند الاستهلاك مع احتساب جميع الرسوم
الزيت الغذائي المكرر العادي	– صفيحة 5 لتر : 600 دج – قارورة 2 لتر : 250 دج – قارورة 1 لتر : 125 دج
السكر الأبيض	– الكيلوغرام غير الموضب : 90 دج – الكيلوغرام الموضب : 95 دج

المنتـوج	هوامش الربح القصوى عند البيع بالجملة	هوامش الربح القصوى عند البيع بالتجزئة
الزيت الغذائي المكرر العادي	% 5	%10
السكر الأبيض	% 5	% 10

(الجريدة الرسمية، 2011، الصفحات 28–29)

الملحق5: أسعار الحليب المدعم وهوامش الربح

الأسعار المحددة للحليب المبستر والموضب عند الإنتاج وفي مختلف مراحل التوزيع.

الوحدة د ج/لتر

المتداولين	حليب منزوع الدسم جزئيا ومبستر ومدعم وموضب في أكياس
سعر البيع في رصيف المصنع	23.20
هامش ربح التوزيع بالجملة	0.90
سعر بيع المنتوج المسلم للبائع بالتجزئة	24.10
هامش ربح التوزيع بالتجزئة	0.90
السعر للمستهلكين	25.00

(الجريدة الرسمية، 2016، صفحة 19)

الملحق6: أسعار السميد العادي والرفيع

السميد / السعر (دج/قنطار)	السميد العادي	السميد الرفيع
سعر الخروج من المصنع	3250	3500
هامش الربح بالجملة	150	200
سعر البيع لتجار التجزئة	3400	3700
هامش الربح بالتجزئة	200	300
سعر البيع للمستهلكين	3600	4000
أي كيس 25 كيلو غرام	900	1000

(الجريدة الرسمية، 2007، الصفحات 10–11)